إمَّا أن أعتِقَكِ وأنكِحَكِ؟

قالت: لاَ أبتَغِيه.

وإن أحبَبتِ أنْ أرُدَّكِ إلىٰ قَومِكِ؟

قالت: لاَ أرِيد.

ــ: وإن أحببتِ رَدَدتُكِ عَلىٰ المُسلِمين؟

قالت: لاَ أريد.

قال: فأخبِريني مَا يُبكِيكِ؟

قالت: أبكي لِلملكِ مِن يَومِ البُؤسِ.

١٦ ـ حدثني أبـو صالح المَروزيُّ[١]، قال: سَمِعتُ حاتِم بنَ عُطَارِدٍ، قال: حدَّثَني أبو الأبطالِ قال: بُعِثتُ إلَىٰ سُلَيمانَ بنِ عَبدِ المَلِكِ وَمَعي ستةُ أحمَالِ مِسكٍ، فَمرَرتُ بِدارِ أيُّوبَ بن سُلَيْمَانَ[٢] فَأُدخِلتُ عَلَيه، فَمررَتُ بِدَارٍ ما

---

(١) هو الحسين بن الفـرج، ويعـرف بابن الخياط. قال ابن أبي حاتم: «كتب أبي عنه بالبصـرة أيام أبي الوليد، وبالري، ثم تركه ولم يقرأ عليَّ حديثه». وقال أبو زرعة الرازي: «كان الحسين بن الفرج الخياط من الحفاظ». وقال أبو نعيم: «البغدادي، ويعرف بابن الخياط، حدث بأصبهان عن الواقدي بالمبتدأ والمغازي، وفيه ضعف».

انظر: «تاريخ بغداد» للخطيب (٨ / ٨٥ ـ ٨٦).

(٢) أيوب بن سليمان بن عبدالملك، ابن الخليفة الأموي سليمان، وولي عهده، مات شاباً.

وقد أخرج ابن أبي الدنيا في «كتاب العيال» (رقم ١٢٦) أن أباه خطب إلى هانىء بن كلثوم الكناني الفلسطيني الثقة العابد ابنته على ابنه أيوب هٰذا وهو ولي عهده، فأبى هانىء أن يزوجه، وانصرف إلى أهله، فدعى ابن عم له، فزوجه إياها، فقال سليمان بن عبدالملك: أما لو أراد الدنيا لزوجنا.